أهداف علم النفس التربوي

أهمية علم النفس التربوي

العملية التعليمية وعناصرها الاساسية

التعرف على اخلاقيات مهنة التعليم

خصائص شخصية المعلم المرغوب فيها

علم النفس التربوي

يعرف علم النفس التربوي بأنه " الدراسة العلمية للسلوك الانساني في المواقف التربوية ، كوظيفة لدماغه وكانعكاس حي لتفاعله مع الواقع الحياتي الذي يعيش فيه ، وهو علم من اعلوم البينية يهدف الى فهم السلوك وضبطه والتنبؤ به . وهو فرع من فروع علم النفس التطبيقية ، إذ ظهر في منتصف القرن العشرين .

أهداف علم النفس التربوي :-

١. **الفهم** : يتمثل هذا الهدف في الإجابة عن السؤالين (**كيف ؟ و لماذا ؟**) يحدث السلوك . إن كل واحد منا يريد أن يعرف **كيف** تحدث الأشياء ، و**لماذا** تحدث على الشكل الذي حدثت به ، ونحن نحس بشعور افضل عندما نستطيع ان نفسر ظاهرة ما وكثيراً ما قيل ان الفهم عبارة عن الهدف الاساسي للعام ، وان والأفكار التي تقدم فهما حقيقيا للظاهرة ، يجب أن تكون من نوع يمكن إثباته تجريبيا ، ومما لا يمكن نقضه بسهولة عن طريق أفكار أخرى.

٢. **التنبؤ** :- يتمثل هذا الهدف في الإجابة عن السؤالين (**ماذا يحدث ؟ و متى يحدث ؟**) إن معيار الفهم الذي يتبناه العلماء هو **التنبؤ** ، ولذا يمكن القول بأن أي محاولة لزيادة الفهم تكون ذات قيمة حين تكون نتائج الوصف هي التنبؤ الدقيق عن الظاهرة الأصلية أو حين يؤدي الوصف إلى التنبؤ عن ظواهر أخرى ذات علاقة بالظاهرة الأصلية ، من ناحية أخرى فبالعلم تقيم المفاهيم والنظريات إلى المدى الذي تسمح فيه بإجراء التنبؤات التي لم يكن بالإمكان أن تحدث في غياب هذه المفاهيم و النظريات .

٣. **الضبط** :- ويعني الضبط ، قدرة الباحث في التحكم في بعض العوامل أو المتغيرات المستقلة التي تسهم في إحداث ظاهرة ما ، لبيان أثرها في متغيرات أخرى . وضبط هذه المتغيرات في المجال التربوي ليس بالأمر السهل ، لتنوعها وتفاعلها . وتتوقف عملية

الضبط على وجود علاقة سببية أو وظيفية بين متغيرين أو أكثر وعلى امكانية معالجة احد هذه المتغيرات ، بحيث يتمكن الباحث من تغيير قيمته لبيان أثره في المتغيرات الأخرى .

نستنتج أن عمليات **الفهم والتنبؤ والضبط** تقوم على إيجاد نوع من العلاقات بين المتغيرات موضوع الاهتمام ، فالفهم يقوم على العلاقات المنطقية ، والتنبؤ يقوم على العلاقات الزمنية ، بينما يقوم الضبط على العلاقات الوظيفية أو السببية .

أهمية علم النفس التربوي

إن عملية التعلم هي عملية عقلية معقدة ترتبط فيها الكثير من العوامل النفسية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية كما تتأثر بالظروف والأشياء المحيطة في مكان حدوث العملية التعليمية اضافة الى العناصر الاساسية التي تستند عليها العملية التعليمية والتي هي المدرس والطالب والمنهج وما يرتبط بكل عنصر من هذه العناصر من عوامل عديدة يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية في بلوغ اهدافها .

وكما هو معروف فان العملية التعليمية هي عملية منظمة تسير وفق اهداف مخطط لها مسبقاً لذا فان أي خلل في مثل هذه العوامل يكون في كثير من الاحيان المعوق الاهم في فعالية العملية التعليمية ، ولكي تسير العملية التعليمية وفقاً لما هو مخطط له فلا بد ان تعتمد على هذه العوامل الاساسية ، وبدون معرفة هذه العوامل تفقد العملية التعليمية فعاليتها وقدرتها على الاستمرار وعلم النفس التربوي هو المجال المتخصص لدراسة هذه العوامل دراسة علمية ليحدد ابعادها ويرسم اهدافها بحيث يجعل كل عامل منها فعالاً في حاضرة ومستعد للاحتفاظ بهذه الفعالية أو زيادتها بما يمتلك من مرونة التقبل للمستحدثات التربوية والنفسية .

العملية التعليمية وعناصرها الاساسية

تعتبر عملية التعلم والتعليم محور علم النفس التربوي إذ أنها الاداة الاساسية لتحقيق الاهداف التعليمية المرجوة ، وهناك عدة عوامل تؤثر في فاعلية العملية التعليمية وهي كما يأتي:-

١. **خصائص المتعلم** :- تعتبر خصائص المتعلم من اهم العوامل التي تقر فاعلية التعلم ،كما ان المتعلم محور العملية التعليمية التي تنشد تحقيق الاهداف المرتبطة به والمعروف ان المتعلمين يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى قدراتهم العقلية والحركية وصفاتهم الجسمية ، وكما يختلفون في قيمهم واتجاهاتهم وتكامل شخصيتهم ، وهذه كلها عوامل تلعب دوراً مهماً في فاعلية التعليم .

٢. **خصائص المعلم** :- ان فاعلية التعلم والتعليم تتأثر بدرجة كفاءة وذكاء وقيم واتجاهات وميول شخصية المعلم ، فالمعلم الذكي مثلاً يستوعب وضع المتعلمين وطبيعة المنهج ليختار أنسب الطرق الكفيلة بتحقيق الاهداف التعليمية بشكل فاعل ، والمعلم الذي يحب مهنته يبدع فيها .

٣. **تفاعل سلوك المعلم والمتعلم** :- من الواضح ان التفاعل المستمر بين سلوك المعلم والمتعلم داخل الفصل يزيد نشاط المتعلم ، وبالتالي يحسن ناتج تعلمه ، فالمتعلم كلما كان اكثر نشاطاً وفاعلية في اثناء عملية التعلم فان تعلمه يتحسن ويزداد انتاجاً .

٤. **الخصائص الطبيعية للمدرسة** :- ترتبط فاعلية التعلم والتعليم بطبيعة البناء المدرسي ومدى توفر التجهيزات اللازمة لراحة المتعلم ، والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم ، فمثلاً لا يمكن لعبة القفز بالزانة من دون وجود ساحة أو أدوات متعلقة باللعبة ، كما ان فاعلية تعلم اللغة الانكليزية تكون افضل في المدارس التي يتوفر فيها مختبر اللغة من المدارس التي لا يتوفر فيها المختبر .

٥. **طبيعة المادة الدراسية** :- على الرغم من ان ميل التلاميذ واتجاههم نحو المادة الدراسية يلعب دوراً مهماً الا ان التنظيم الجيد والعرض الواضح للمادة الدراسية يزيد من فاعلية التعلم.

٦. **تجانس مجموع المتعلمين** :- يتألف الصف المدرسي من مجموعة من التلاميذ الذين يختلفون في قدراتهم العقلية والحركية وثقافتهم الجسدية ، كما انه يختلفون في اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم اضافة الى انهم يختلفون في خبراتهم السابقة وفي خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، وان فاعلية التعلم والتعليم تتأثر بالتركيب الاجتماعي للمدرسة ، كما كانت المجموعة أكثر تجانساً فان ذلك يساعد في زيادة فاعلية التعلم والتعليم .

٧. **القوى الخارجية** :- هي التي تؤثر في توقف التعلم تجاه التعلم المدرسي ، فالبيت والجيرة والبيئة والثقافة التي يعيش فيها المتعلم تعتبر من العوامل المهمة التي تحدد صفات شخصية ونمط سلوك المتعلم داخل الفصل الدراسي ، وهذا بدورة يحدد مدى نشاط المتعلم داخل الفصل الدراسي ، لذا تعد نظرة المجتمع الى المدرسة من اهم العوامل الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعلم والتعليم ، لان بعض المجتمعات تتوقع من المدرسة ان تعمل على تطوير شخصية المتعلمين لأبنائهم فرص الدراسة والتحصيل ، في حين نجد مجتمعات اخرى ترسل ابنائها للمدرسة للتخلص من مشاكلهم داخل البيت ، وهذه المجتمعات لا تشجع ابنائها على بذل الجهد المتواصل للدراسة والتحصيل العلمي وبالتالي نجد ان المدرسة لا تقدم لهم الشيء الكثير في سبيل تعلمهم وتعليمهم .

التعرف على اخلاقيات مهنة التعليم

اوضحت العديد من الدراسات والبحوث لوجود خصائص اساسية للمدرس والمعلم الناجح منها ما يتعلق بالجانب الجسمي ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي فضلاً عن الجوانب الاجتماعية والأخلاقية الاخرى ومن أهم هذه الصفات :-

١. حب المهنة وإيمان المدرس برسالته .
٢. الثقة بالنفس .
٣. الشخصية القوية .
٤. الشعور بالمسؤولية .
٥. الروح الجماعية .
٦. العدالة والموضوعية في التقويم .
٧. النضج الجسمي والانفعالي .
٨. التفاعل والحيوية .
٩. النشاط والانتظام .
١٠. الميل الى التطور في مجال تخصصه .
١١. الصبر والتحمل والدقة .
١٢. التأهيل العلمي والتربوي .
١٣. السلامة من العيوب والإمراض والعاهات الجسمية .
١٤. العلاقة الودية بين التلاميذ .
١٥. الدقة والنظام والذكاء .
١٦. القدوة الحسنة أو النموذج للتلاميذ .
١٧. التوافق النفسي وامتلاك صحة نفسية جيدة .
١٨. المشاركة في حل مشاكل التلاميذ .
١٩. العطف على التلاميذ والتعاون معهم .
٢٠. الحصانة المبدأية .

٢١. يجب ان يكون المعلم ذات اهتمام مناسب .
٢٢. يمتلك العديد من المهارات التعليمية واللازمة .
٢٣. المحافظة على الوقت .
٢٤. استخدام الكثير من الطرائق التدريسية التي تتناسب مع العملية التعليمية .
٢٥. يجب ان يتحلى المعلم بأخلاق حسنة .
٢٦. مشاركة الطلبة بالعملية التعليمية .
٢٧. ان يستخدم عنصر المشاركة .
٢٨. ان يكون ماهر في استخدام الوسائل التعليمية .
٢٩. كيفية التعامل مع التلاميذ .
٣٠. ان يكون ماهر في شد انتباه التلاميذ اليه .

خصائص شخصية المعلم المرغوب فيها

هناك خصائص اساسية للمدرس الناجح منها ما يتعلق بالجانب الجسمي ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي فضلاً عن الجوانب العقلية والاجتماعية ومن اهم هذه الخصائص :-

اولاً :- الخصائص الجسمية :-

١. السلامة من العيوب والإمراض والعاهات الجسمية .
٢. سلامة النطق والتلفظ بالكلمات .
٣. الاهتمام بنظافة وحسن المظهر الخارجي .
٤. الاتزان والهدوء بجمع التصرفات .
٥. الحيوية والنشاط والانتظام .

ثانياً :- الخصائص النفسية :-

١. السلامة من الامراض والعقد النفسية .
٢. حب المهنة وايمان المعلم برسالته .

٣. الصبر والثقة بالنفس .
٤. الشخصية القوية .
٥. النضج الانفعالي .

ثالثاً :- الخصائص العقلية :-

١. الذكاء العالي .
٢. الميل الى التطوير في مجال تخصصه .
٣. التفكير العلمي والمنطقي .
٤. العدالة والموضوعية في التقويم .
٥. التأهيل العلمي والتربوي .

رابعاً :- الخصائص الاجتماعية :-

١. العطف على الطلبة والتعاون معهم .
٢. المشاركة في مشكلات الطلبة والعمل على حلها .
٣. العلاقة الودية بين الطلبة .
٤. الروح الجماعية .
٥. الشعور بالمسؤولية .